كتاب "سبيل أهل الصلاح إلى الفلاح" للشيخ عبدالله بن فودي ومفهوم الإحسان في التصوف الإسلامي: دراسة موضوعية

الدكتور عيسي محمد ميشانو

(الأستاذ المشارك)قسم الدراسات الإسلامية

جامعة عثمان ين فودي، صكتو

الملخص:

إن الشيخ عبدالله بن فودي عالم كبير وكاتب ماهر. وقد أسهم بقوة في الحركة التجديدية التي قادها أخوه الشيخ عثمان بن فودي المصلح المشهور في غرب إفريقيا في القرن التاسع عشر الميلادي. وكان الشيخ عبدالله واحدا من الأعمدة الثالثة التي قامت عليها تلك الحركة الإصلاحية ومسامته كانت بالعلم والنفس والمال حيث ألف في شتى الفنون العلمية مثل التفسير والحديث والفقه والسياسة والإصلاح الاجتماعي والطب والنحو والصرف وغيرها وكان شاعرا موهوبا. ومن اهتمامات الشيخ عبدالله ضمن منظومته الإصلاحية التصوف الإسلامي الذي فهمه على أنه الإحسان كما جاء في الحديث المشهور، وقد ألف من ضمن أكثر من مائة مؤلف"كتاب سبيل أهل الصلاح إلي الفلاح" لتقويم فهم الناس في المنطقة للتصوف وفلسفة الإسلام الأخلاقية وإن لم يسمه بالتصوف، وكيف يعتمد لإصلاح المجتمع، والمخطوط يحتوي علي بيانات في أغلب موضوعات التهذيب والزهد والرقائق مثل وصف الجنة والنار وذكر ما يتعلق بالدعاء والذكر ونوافل الخير والموت وما بعده وأحوال الآخرة مما يؤكد عبقرية الشيخ عبدالله وغزارة علمه.

المقدمة

إن المقال يهدف إلى تعريف بمخطوط بين مئات من المخطوطات العربية في منطقة غرب إفريقيا مما ألفه جهابذة من علماء المنطقة، لم تر النور رغم مرور أكثر من 200 عام على بعضها. وهي في بعض الحالات معرضة للتلف والاندثار. وتحتوي الورقة على ملخص البحث والمقدمة ونبذة عن المؤلف الشيخ عبد الله بن فودي النيجيري وبعد ذلك أشار إلى اهتمام الشيخ عبد الله بالتصوف الإسلامي من حيث انتاجاته العلمية وقبل الأخير تعريف بمضمون المخطوط وهو كتاب "سبيل أهل الصلاح إلى الفلاح" ثم الخاتمة.

ومما منّ الله به علينا في هذه المنطقة أن الساحة الإفريقية شهدت كغيرها من البلدان الإسلامية نماذج رائعة للحركة التجديدية، أو فكرة الإصلاح الديني علي المنهج الإسلامي الوسطي وخاصة في القرن ما قبل الماضي، وقد جسدت تلك الفكرة محاولات عدة خرجت من مختلف الأقطار الإفريقية وفي مقدمتها الدعوة الإصلاحية الجهادية للشيخ عثمان بن فودي التي حركت فكرة انبعاث الحياة في الكيان الإسلامي بالمنطقة، واكتشاف قيمة الإسلام بالعودة إلى منابعه الأصلية والكتاب والسنة، ومحاولة تطبيقها على كل مناحي الحياة ومحاربة الوثنية المنتشرة.

وقد كانت تلك الدعوة التجديدية في منطقة بلاد الهوسا بجمهورية نيجيريا ونيجر حاليا وما جاورهما من بلدان حتي وصل تأثير هذه الحركة إلي جمهورية مالي الحالية. وهذه الحركة العلمية الجهادية علي المنهج الوسطي من أبرز العلامات المضيئة التي أرست دعائم خلافة صكتو الإسلامية الكبرى في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، التي حافظت ولا تزال على تراث الإسلام وحضارته بالمنطقة حتى أقامت ما يعرف بدولة أو خلافة صكتو الإسلامية أو ما يسميه المستشرقون إمبراطورية الفولاني في الفترة ما بين 1804م – 1903م على أراضي منطقة غرب إفريقيا وعاصمتها صكتو (عاصمة ولاية صكتو النيجيرية حاليا).

الشيخ عبد الله بن فودي نشأته وحياته:

هو عبدالله بن محمد موسى جكل، ويلقب بابن فودي، و**فودي** تعني باللغة الفلانية الفقيه. ولد عام 1766/1180م في قرية طغل بمنطقة غوبر إحدي ولايات بلاد هوسا في شمال نيجيريا الحالية. وهو الأخ الأصغر للشيخ عثمان بن فودي المصلح المذكور أعلاه ومؤسس خلافة صكتو في المنطقة ، وكلمة فودي باللغة الفلاتية معناها الفقيه إذ ينتمي الشيخ عبدالله إلى أسرة ضالعة في العلوم العربية والإسلامية.

أصـله :ينتمى الشيخ عبدالله بن فودى إلى قبائل الفلاني أو الفلاة ، أما عن نشأته العلمية فان مولده في بيت علم ووقار، وكان لوالده دور كبير في تنشئته وتربيته وتعليمه، فلقد حفظ كتاب الله على يد والده محمد بن عثمان(الفقيه)، وأمه وجدته ثم تعلم أيضا من أخيه الشيخ عثمان وعدد من أعمامه وأخواله. فحين تولى أخوه الأكبر عثمان بن فودى دور تربيته اجتهد في صقل شخصيته وتعليمه فقد تركه والده عنده وعمره لا يتجاوز 13 سنة فكان بحق والده وأستاذه، ونجد الشيخ عبدالله يعترف بذلك ويعتبره القدوة الحسنة بالرغم من الاختلاف الفكرى بينهما.

ومن أساتذته الآخرين الذين درس عليهم: الشيخ جبريل بن عمر وهو من العلماء الكبار ومن الثوار الذين رسموا وشقوا طريقاً للثورة والانقضاض على الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة في بلاد آهير وغيرها من مناطق إفريقيا فيما وراء الصحراء مما جعل السلطات الحاكمة في أقدز تبقيه خارج أراضيها.

عرف الشيخ عبدالله بين بني بلده وأهله بأنه كان عالما بالعربية ضالعا فيها، وكان شاعرا فحلا ذا صيت ، حتي إنه لقب بين قومه بعربي السودان ، كما هو عالم بالعلوم الإسلامية من علوم القرآن والحديث والفقه والتأريخ والعقيدة وغيرها، وكان مجاهدا شجاعا وأصبح الساعد الأيمن والوزير الأكبر لأخيه الشيخ عثمان في حركة الجهاد التي أسسوها، حيث اشترك في حملات الوعظ والإرشاد التي سبقت الجهاد في بلاد هوسا ثم قاد أغلب حملات الجهاد ضد ملوك هوسا الذين حاربوا الشيخ عثمان ودعوته. اشتهر الشيخ عبدالله وهو أحد القادة الحركة الثلاثة : الشيخ عثمان ، والشيخ عبدالله ، والشيخ محمد بللو بن الشيخ عثمان ، بمكانته الكبيرة في مجال العلوم العربية والإسلامية ، فقد بلغت مؤلفاته عند بعض مؤرخيه مائة وسبعين مؤلفا مابين كتاب ورسالة عدا الخطابات، ويعد كتابه في التفسير المسمي "ضياء التأويل في معاني التنزيل" ذو الأجزاء الأربعة من أجل مؤلفاته ، كما يعد ديوانه المسمي " تزيين الورقات ببعض ما لي من الأبيات" من أهم الوثائق التأريخية في حركة الجهاد لأنه سجل فيه شعرا لأحداث الجهاد كاملة.

كتب الشيخ عبدالله في جميع أنواع العلوم الإسلامية والعربية مسهما بذلك إسهاما كبيرا في نشر العلوم والثقافة الإسلامية في منطقة بلاد هوسا بصفة خاصة ، وغرب إفريقيا عامة .

في هذا البحث نتناول إسهاماته في النظم العلمي الذي هدف به إلى مساعدة طلاب المنطقة علي حفظ العلوم العربية والإسلامية وضبطها ، وكثير من إنتاجاته العلمية أغلبها لايزال مخطوطا لم ير النور . ويرمي هذا البحث إلى التعريف بمؤلف من مؤلفاته في إصلاح النفوس وتربيتها علي صلاح وما نسميه اليوم التصوف الإسلامي وبجهود الشيخ عبدالله في إصلاح المجتمع في هذا المجال ، آملا أن يلفت نظر الباحثين إلى هذا التراث الإسلامي الضخم الذي أنتجه هذا العالم النيجيري الجليل وغيره من كوكبة العلماء مما ينتظر جهود العلماء والباحثين لتري النور.

ويعد الشيخ عبدالله بن فودي من العلماء الذين تعددت وسائلهم في خدمة العلوم العربية والإسلامية ، مما أدى إلى تنوع وتعدد المجالات التي أسهم بها في نشر هذه العلوم في زمانه ، وعلى نطاق واسع من مكانه. ويرجع ذلك في نظرنا إلى عدة عوامل منها : حبه الشديد لهذه العلوم وثقافتها ، وتعظيمه لها ومن ثم اطلاعه الواسع على عناصرها ومصادرها المختلفة، بالإضافة إلى قدراته وملكاته التي أحسن توجيهها وتنميتها.

وتتلخص الوسائل التي استخدمها الشيخ عبدالله في نشر العلوم الإسلامية في ثلاث وسائل رئيسية هي:

1- الشعر العربي وغير العربي
2- حلقات العلم والوعظ

3- الكتابة والتأليف ثم

4- الجهاد لإعلاء كلمة الله

إنتاجه العلمي:

عندما نتحدث عن الانتاج العلمى **للشيخ عبدالله بن فودي** نقف أمامه إجلالاً وإكباراً، فهو سهم **الشيخ عثمان بن فودى** الصائب في جهاده، وقائد الجيوش، وشيخ المدارس، وإمام المساجد، والوزير والأمير، ومدير السياسة ومؤسسها، ومقيم العدل وراعيه، ومع ذلك فهو الكاتب الناسخ، والمؤلف الكبير، والمحقق المنشئ، والشاعر الناثر، والناظم المحلل، وفى كل فن له موقع خالص، فقد أثرى بزخمه العلمى المكتبة الإفريقية والإسلامية بالكثير من العمل الجاد في ميادين الشريعة والتفسير والفقه وأصوله، والحديث، والتوحيد والتصوف، وفى السياسة والإدارة، والتاريخ، ونظم الحكم، وفى علم النحو والصرف والعروض، وعلم الحساب وغيرهما.

ومن مؤلفاته في علم التفسير، مخطوط **ضياء التأويل في معانى التنزيل**، و**الفرائض الجليلة**، و**نظم ما في الشوشاوى من علم التفسير**، و**مفتاح التفسير في نظم الإتقان**، و**النقاية في علم السيوطى**، و**سلالة المفتاح**، و**كفاية ضعفاء السودان**، كما ألف عدة أسفار في مجال الفقه والشريعة، منها **ضياء الأنام في الحلال والحرام**، و**ضياء السياسات**، و**فتاوى النوازل مما هو في فروع الدين من المسائل**، و**كفاية العوام في البيوع**، و**كفاية الطلاب في النكاح**، أما مؤلفاته في علم السياسة والإدارة، منها كتابه **ضياء الحكام الذى** ألفه في مدينة كانو عام 1221هجرية، ومن مؤلفاته في هذا الشأن **ضياء السلطان** ، و**ضياء المقتدين للخلفاء الراشدين**، و**ضياء الإمام في صلاح الأنام**، و**ضياء الخلفاء ومن دونهم من الأقوياء والضعفاء**، و**سبيل السلامة في الإمامة**، ومن مؤلفاته الأخرى **تعليم الراضى أسباب الإختصاص بموت الأراضى**، أما في مجال اللغة فمن مؤلفاته كتاب :**البحر الذى خرج أجود من ألفية السيوطى في النحو**، وله كذلك **الحصن الرصين في الصرف**، وفى علم المنطق له مخطوط يسمى **مفتاح التحقيق**، وفى العروض والقوافى له **الفتح اللطيف**، وفى التوحيد له **نظم العقيدة الوسطى**، ونظم **النقاية للسيوطى**، و**مفتاح الأصول**، أما في علم التصوف فله مخطوط **إيضاح زاد المعاد بمراقبة الأوقات بالأوراد، شفاء الناس من داء الغفلة والوسواس، نيل المرام من شيم الكرام، شكر الإحسان على منن المنان**

الشيخ عبدالله بن فودي والتصوف الإسلامي

إن من الملاحظ أن الشيخ عبد الله بن فودي ينظر إلي التصوف بمعنى الإحسان الذي جاء في حديث جبريل عليه السلام كما عند النووي وهو "أن تعبد الله كأنك تراه وإن لم تكن تراه فإنه يراك". وقد ألف كثيرا بهذا الخصوص، له في هذا مؤلفات كالتالي:

1- منن المنان، وهو نظم يحث على التصوف، عرفه وأمر المريد بأن يقوم بما يؤهله بالاتباع السلوك.

2- مطية الزاد إلى المعاد، تحدث فيه عن التصوف والزهد.

3- بيان الأركان والشروط للطريقة الصوفية وتلقين الأسماء السبعة على طريقة الخلوتية ما أظهر اهتمامه بالطرق السلوكية الأخرى شارحا كيف يتلقى المريد تعليمات الطريقة.

وللشيخ عبد الله عناوين أخرى تتعلق بالرقائق والزهد مثل:

1- الاستعداد ليوم الميعاد

2- سبيل السنة الموصل إلى الجنة

3- روض العشق

4- تهذيب الإنسان

5- ضياء أهل الإحتساب

كتاب سبيل أهل الصلاح إلى الفلاح

والمخطوط المحور لهذه الدراسة هو كتاب "سبيل أهل الصلاح إلى الفلاح". وواضح من العنوان أن المؤلف أراد أن يبين فيه طريق الصلاح الموصل إلى الفلاح في الدنيا والآخرة. لم يحقق الكتاب تحقيقا علميا كما لا يدعي الكاتب أن هذا تحقيق. بل إن هذا المخطوط كغيره كثير جدا ينتظر جهود الباحثين أمثالكم لتستفيد منها البشرية.

والمخطوط يقع في 25 صفحة من الحجم المتوسط.ومن الملاحظ أن المخطوطات تنشر وتباع في الأسواق في نيجيريا.

وعلى طريقة السابقين بدأ الشيخ عبدالله بعد الحمد لله بذكر موضوعات الكتاب ومعالجتها واحدا بعد آخر دون ذكر الفهرس أو قائمة الفصول في الكتاب، ولكنه ذكر فيما بعد في بعض الأماكن "فصل" وينتقل إلى موضوع جديد. والمتابعة لهذا الكتاب ومضمونه أوضح أن فصول الكتاب كالآتي:

أولا: تقديم الموضوعات العامة بإيجاز، ثم تحدث في الفصل الأول عن الدنيا وقيمتها أو مكانتها في الشرع وما يلزم الإنسان منها وكبح جناح الشهوة والرضى بما قسمه الله للمرء منها والتوكل عليه، وفي الفصل الثاني تحدث الشيخ عن الدعاء وذكر الأحاديث التي وردت في فضل الدعاء وحاجة المرء إليه. وفي الفصل الثالث ذكر الشيخ عبدالله فضل ذكر الله تعالى ومراتبه وأنه من أحب الأعمال إلى الله تعالى وجمع فيه الآيات والأحاديث في هذا الخصوص.

وانتقل الشيخ بعد هذا للحديث عن نوافل الخير في الفصل الرابع وابتدئه بقوله: "وينبغي لطالب النجاة المداومة على فعل السنن والرواتب كركعتى الفجر وست ركعات للضحى ..." وطول الكلام في قيام الليل والطرق الميسرة له من التوبة وتخفيف نشاطات النهار والقيلولة ولو قصيرة وغير ذلك. وذكر أيضا مراتب قيام الليل. وفي الفصل الذي يليه تحدث حول الموت وتوابعه، مع ذكر ضرورة تذكر الموت وعدم التغافل عنه، وجمع المؤلف الأحاديث والآثار حول الموت وأحوال المحتضرين ومنتهى الأرواح إما في العليين أو في السجن. ومن ذلك تلاقي الأرواح بعد الموت حيث تسأل الروح عن الناس الذين تركت في الدنيا ماذا فعلت بعد موت الأرواح السائلة. وذكر المؤلف الآثار الواردة في ذلك.

وذكر الشيخ من هذه الأمور التابعة للموت في هذا الفصل المطول ما ينجي المرء من عذاب القبر وفتنته، وذكر من ذلك ما جاء في زيارة القبور وفرح أهلها بالصدقة وتحدث بعد ذلك أحداث يوم القيامة من النفخ في الصور والبعث من القبور وتلقي الملائكة، وذكر أحاديث أمارات الساعة من خروج الدجال والمسيح عيسى بن مريم، ثم يأجوج ومأجوج وغيرها وأحوال الناس بعد البعث.

ومن تلك الأمور أيضا الحشر إلى الموقف؛ مع ذكر المؤلف للآيات والأحاديث المتعلقة بالحشر، ومن تلك الأمور دنو الشمس من الخلق، وتفاوتهم في العرق كما جاء في الحديث الشريف. ومن الأمور المتعلقة لما بعد الموت في الحياة الأخرى شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لأهل المحشر، وطول ذلك اليوم، ومن تلك الأمور الحساب، وتطاير الصحف، وشهادة الليالي والبقاع، ومن تلك الأمور ما جاء عن حوضه صلى الله عليه وسلم، وما جاء أيضا في الميزان والصراط، وفي الأخير ذكر المؤلف صفة النار والجنة.

ذكر بعض ما أفاد به الشيخ عبد الله في المخطوط

وقال المؤلف في مقدمة الكتاب: "واعلم أنه يجب على المكلف المبادرة إلى أخذ الزاد والتهيء للمعاد بالتوبة النصوح ورد المظالم واجتناب المحارم ومجاهدة النفس الأمارة بالسوء والندم على ما فات من العمر في غير طاعة الله". [1]

وأشار الشيخ عبد الله إلى أن "أصعب الذنوب ذنب بينك وبين العباد، فما أمكنك رده من مال رددته وما أمكنك أرضاؤهم فيه بغير آثارة فتنة فعلته".[2]

---

[1] - ابن فودي، عبد الله، سبيل أهل الصلاح إلى الفلاح (المخطوط أ) للناشر جعفر بن الحاج حسن ألكماوا صكتو، ص/1.

[2] المرجع نفسه، ص/1.

وانتقل الشيخ بعد ذلك إلى الكلام حول أعمال الجوارح فقال: "فعليك بحفظ جميع جوارحك ..."[1] وذكر سلوكيات أخرى لها علاقة بالجوارح الأخرى مثل: "كثرة التفكر في الموت وما بعده، ومراعات الأنفاس بالطاعات .. والرضا بالموجود والصبر على المفقود والعمل بالسنة ... والكف عن الغيبة وسماعه".[2] وأضاف: "وكن صادق القول وقافا عند الشبهات ... طويل الصمت صبورا عند الشدائد طويل القيام ... جسمك في الناس وقلبك مع أهل المقابر بتكثير ذكر هادم اللذات، محترزا عن المعاصي ومشاهدتها ومشاهدة أهلها فإن ذلك يؤثر في قلبك ..."[3] وقال أيضا: "واعلم أن المرء إما سالم، وهو المقتصر على الفرائض وترك المعاصي، أو رابح وهو من يزيد بالنوافل، أو خاسر وهو تارك الفرائض والنوافل فاعل للمعاصي، فاجتهد أن تكون سالما إن لم تكن رابحا، وإياك أن تكون خاسرا".[4] وأضاف الشيخ عبد الله نقطة هامة فيما يتعلق باهتمامه بالوقت بما ينفع بالأخرى أو الدنيا فقال: "فلا تشتغل في نهارك إلا بما ينفعك في معادك أو معاشك الذي لا تستغى عن الإستعانة به على معادك".[5]

وهذا من عبقرية الشيخ حيث يظهر إحساسه بأهمية الوقت كما يقال اليوم أن الوقت هو الحياة كما ألمح إلى عدم الفرح بزيادة الأموال وأن هذا من الحمق وأضاف: "وافرح بزيادة علم وعمل الذين يصحبانك في القبر حين يتركك فيه أهلك وولدك وأصدقاؤك".[6]

وبعد هذه المقدمة العامة شرع الشيخ عبد الله في الحديث عن الدنيا في نظر العارفين بالله، فأشار أولا إلى حديث النبي في الصحيحين؛ عن أسامة بن زيد أن عامة من يدخل الجنة المساكين وأصحاب الجد. (وقال الشيخ: هم الأغنياء) محبوسون. وقال النووي: أى لم يؤذن لهم بعد دخول الجنة، [7] ثم ذكر الحديث عن قيمة الدنيا التي لا تعدل عند الله جناح بعوضة وحديث سخلة ميتة وما قاله النبي صلى الله عليه وسلم: "الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها".[8]

وتحدث الشيخ بإطناب حول هوان الدنيا وزوالها وأنها مثل شجرة استظل تحتها المسافر، وأنها دار بلاء وامتحان وأن مما ينجي المرء من مصارعها القناعة واجتناب زخرفتها والصبر على ما يعتريه المرء فيها ولزوم ذكر الله وتذكر ما سيأتي بعد الموت وقال بعد ذكر بعض الأحاديث:

---

[1] المرجع نفسه، ص/2.

[2] المرجع نفسه، ص/2.

[3] المرجع نفسه، ص/2.

[4] المرجع نفسه، ص/2 – 3.

[5] المرجع نفسه، ص/3.

[6] المرجع نفسه، ص/3.

[7] النووي، يحيى بن شرف، رياض الصالحين ترجمة إلى الإنجليزية، إسلام آباد: مجلس الهجرة القومي، 1992، ص/91.

[8] المرجع السابق، ص/3.

"هذا كلام خير البشر، فإن لم تعمل به ستعلم عند الموت ما الخبر ولا حيلة في القضاء لمن قيده القدر ..."[1] وأضاف أيضا: "يا غافلا وقد آذن عمره بالارتحال ومع ذلك في البطالة مجال ولو سمعت نداء بعض الجنائز يا ويلها أين تذهبون بها بصوت عال لتمزقت أوصالك قبل الوصال".[2] وقال أيضا: "جسمك جسم حي وقلبك في الغفلة مقبور، فبادر إلى الطاعة فما لك قوة على نار توقد بالصخور وختم الفصل بقوله تعالى: {كل نفسٍ ذائقةُ الموت وإنما توفَّون أُجورَكم يومَ القيامة فمن زُحزح عن النار وأُدخلَ الجنةَ فقد فاز وما الحياةُ الدنيا إلا متاعُ الغرور}.[3] وأشار المؤلف في الفصل الذي يلي هذا عن الدعاء إلى أهميتها وأنه من الملاذ كما جاء بأثر يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تعجزوا في الدعاء فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد". وأيضا قوله صلى الله عليه وسلم: "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه".[4]

وبعد هذا أشار المؤلف إلى الذكر وفضله وأنواعه وذكر بعض الأذكار التي وردت في كتب السنة مثل فضل الباقيات الصالحات ، وقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وبعض أذكار الصباح والمساء، ومن ذلك ذكر من ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قال حين يصبح أو يمسي "اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك" فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار.[5]

وتحدث المؤلف بعد ذلك عن نوافل الخير قائلا: "وينبغي لطالب النجاة المداومة علي فعل السنن والرواتب...[6] ثم تكلم الشيخ عن قيام الليل ومراتبه السبع وما يعين علي القيام وغير ذلك.[7]

وهكذا تتبع المؤلف الموضوعات التي ذكرها مستدللا بالنصوص الشرعية حاثا علي المؤمنين أن يطيعوا الله ورسوله في حركاتهم وسكناتهم. وقد أشرنا إلي بقية محتويات الكتاب.

الخاتمة

---

[1] المرجع نفسه، ص/6.

[2] المرجع نفسه، ص/6.

[3] المرجع نفسه، ص/7.

[4] المرجع نفسه، ص/8.

[5] المرجع نفسه، ص/8 – 9.

[6] المرجع نفسه ص 9

[7] المرجع نفسه ص9-10

مما سبق أعلاه اتضح لنا أن الشيخ عبدالله بن فودي كان غزير العلم ومحبا للخلق وقد ظهر لنا هذا في ما رأينا من هذه الرسالة الوجيزة. ونسأل الله سبحانه وتعالي أن ينتفع به الكثير. ونقترح للباحثين أن يدلوا بدلائهم في هذا الأمر ؛ لكشف الأسرار وإخراجه من الخفاء إلى الوجود.

قائمة المصادر والمراجع

- بن فودي، عبد الله، **سبيل أهل الصلاح إلى الفلاح**، (مخطوط أ) للناشر جعفر بن الحاج الحسن ألكماوا صكتو.
- بن فودي، عبد الله، **سبيل أهل الصلاح إلى الفلاح**، (مخطوط ب) تصحيح وتعليق أمين بخاري صكتو.
- بن فودي، عبد الله، **تزيين الورقات بجمع بعض ما لي من الأبيات** (مخطوط) للناشر أبي بكر عثمان الملقب ببابي، صكتو.
- بن فودي، عبد الله، **مطية الزاد إلى المعاد**، (مخطوط)، للناشر جعفر بن الحاج الحسن ألكماوا صكتو.
- صكتو، أمين بخاري، (تحقيق وشرح) **ضوء المصلي** للشيخ عبد الله بن فودي، الناشر: الحاج محمد طن إغى صكتو.
- صكتو، أمين بخاري، (تحقيق وضبط) **ضياء السياسات وفتاوى النوازل** للشيخ عبد الله بن فودي، القاهرة: النهار للطبع والنشر والتوزيع، دون تاريخ.
- مرافا، عبدالقادر **آداب المعاشرة لطلب النجاة في الدنيا والآخرة** للشيخ عبد الله بن فودي، (ترجمة إلى لغة هوسا)، Centre for Intellectual Services on Sokoto Caliphate, Sokoto – Nigeria, 2005,
- Gwandu, A. A. et.al, **The Life and Works of Shaykh Abd Allah B. Foduye**, Centre for Islamic Studies, Usman Danfodiyo University, Sokoto, Series I.
- Ibn Foduye, Sheikh Abdullah, **Human Welfare Pertaining to Spiritual and Physical Fulfilments**, Centre for Intellectual Services on Sokoto Caliphate, Sokoto, 2004.
- Maishanu, Isa Muhammad (Trans.) **Kitab Sabil Ahl Al-Salah Ila al-Falah (The Way of the Righteous to Felicity**) of Shaykh Abdullah B. Fodio, B.A. Project) University of Sokoto, 1987.